

المحاضرة الأولى : الدورات الاقتصادية والأزمات

الدكتور: بوزياني جيلالي
جامعة خميس مليانة – كلية العلوم الاقتصادية – قسم العلوم الاقتصادية
السنة الثانية ماستر اقتصاد نقدي
السنة: 2024/2023

مقدمة

تشهد بلدان العالم منذ قيام الثورة الصناعية دورات اقتصادية صحبتها اضطرابات عديدة والتي اختلفت من حيث المدة، و الحدة، والعمق والآثار على النشاط الاقتصادي. الأمر الذي أثار اختلافًا في وجهات النظر لدى العديد من الباحثين بشأن تفسير اسباب هذه الدورات وكيفية معالجتها. وبما ان تحليل الازمات يتطلب تحليل الدورات الاقتصادية على اعتبار أن الأزمة هي وقت من الدورة.

أهداف المحاضرة.

يسعى الطالب من خلال هذه المحاضرة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف أهمها:

- الإحاطة بالمفاهيم التي يجب معرفتها قبل دراسة الدورات الاقتصادية.
- فهم التعاريف المختلفة للدورة الاقتصادية وأنواعها المختلفة.
- التفريق بين مراحل الدورة الاقتصادية وخصائص كل منها.
- الإحاطة بمفهوم وتصنيف الأزمات وربطها بالدورات الاقتصادية.

• أولاً: المكتسبات القبلية.

(1) **علم الاقتصاد:** هو العلم الذي يوجه السلوك الإنساني من أجل استخدام الموارد المتاحة والمحدودة لتلبية احتياجاته غير المحدودة واللانهاية.

(2) **المشكلة الاقتصادية:** تتمثل في أن حاجات الإنسان متعددة ومتزايدة مع مرور الزمن بينما الموارد التي تلبى هذه الحاجيات نادرة أو محدودة أو غير مستغلة.

(3) **أقسام الاقتصاد:** يتكون الاقتصاد من قسمين هما:

- **الاقتصاد الجزئي:** والذي يهتم بدراسة سلوك الوحدات الاقتصادية الصغيرة، مثل: أرباح الشركة أسعار منتجاتها، رقم الأعمال، التكاليف، سلوك المستهلك وتفضيلاته ...

- **الاقتصاد الكلي:** والذي يهتم بدراسة الظواهر الاقتصادية المتعلقة بالمجتمع ككل، مثل: معدل البطالة، معدل التضخم، الناتج الوطني الإجمالي، الدخل الوطني، الاستهلاك الكلي ...

(4) النشاط الاقتصادي: هو الجهد والعمل اللازم للحصول على مدخول وتلبية حاجيات الفرد أو الوحدة الاقتصادية، والاختيار بين الحاجات بحسب الدخل، ويكون ذلك باختلاف القطاعات.

(5) الناتج المحلي الإجمالي: هو إجمالي قيمة السلع والخدمات النهائية المنتجة والمسوقة داخل حدود دولة ما خلال فترة زمنية معينة (ثلاثة أشهر أو سنة).

(6) النمو الاقتصادي: هو الزيادة المحققة على المدى الطويل في الناتج المحلي الإجمالي للبلد كما يمكننا الإشارة إلى مفهوم التوسع الاقتصادي، الذي هو الزيادة الظرفية للناتج، وبالتالي نستطيع القول: إن النُّمو الاقتصادي هو عبارة عن محطة لتوسع الاقتصاد المتتالي.

(7 النظرية الاقتصادية: هي مجموعة المبادئ والقوانين العلمية التي تطبق على النشاط الاقتصادي وتصدق متى تحققت مجموعة من الافتراضات يضعها أصحاب النظرية.

أ- النظرية الكلاسيكية: ؟؟

ب- النظرية الكينزية: ؟؟

ج- النظرية الحديثة: ؟؟



(8) الأنظمة الاقتصادية: عبارة عن كيان تتداخل عناصره ومكوناته على نحو يجعله يتفاعل في النهاية في صورة أو أخرى وذلك لتعزيز مجموعة أهداف أو غايات مشتركة

أ- النظام الاقتصادي الرأسمالي: النظام الاقتصادي الرأسمالي هو ذلك النظام الذي يقوم على الملكية الفردية لعناصر الإنتاج، والحرية الاقتصادية في إدارة، وتسيير، وممارسة النشاط الاقتصادي من خلال جهاز الثمن أو قوى السوق.

ب- النظام الاقتصادي الاشتراكي: النظام الاشتراكي هو ذلك النظام الذي يقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، وتحكم الدولة في إدارة، وتسيير، وممارسة النشاط الاقتصادي من خلال التخطيط المركزي.

ت- النظام الاقتصادي في الإسلام:؟؟ بحث؟

ثانياً: مفهوم الدورات الاقتصادية (دورات الأعمال أو الدورات التجارية).

الدورات الاقتصادية هي: "تلك التقلبات التي تحدث في النشاط الاقتصادي الكلي للدول وتؤثر فيه إما بالتوسع أو الانكماش، وتحدث في نفس الوقت وفي عديد من الأنشطة الاقتصادية".

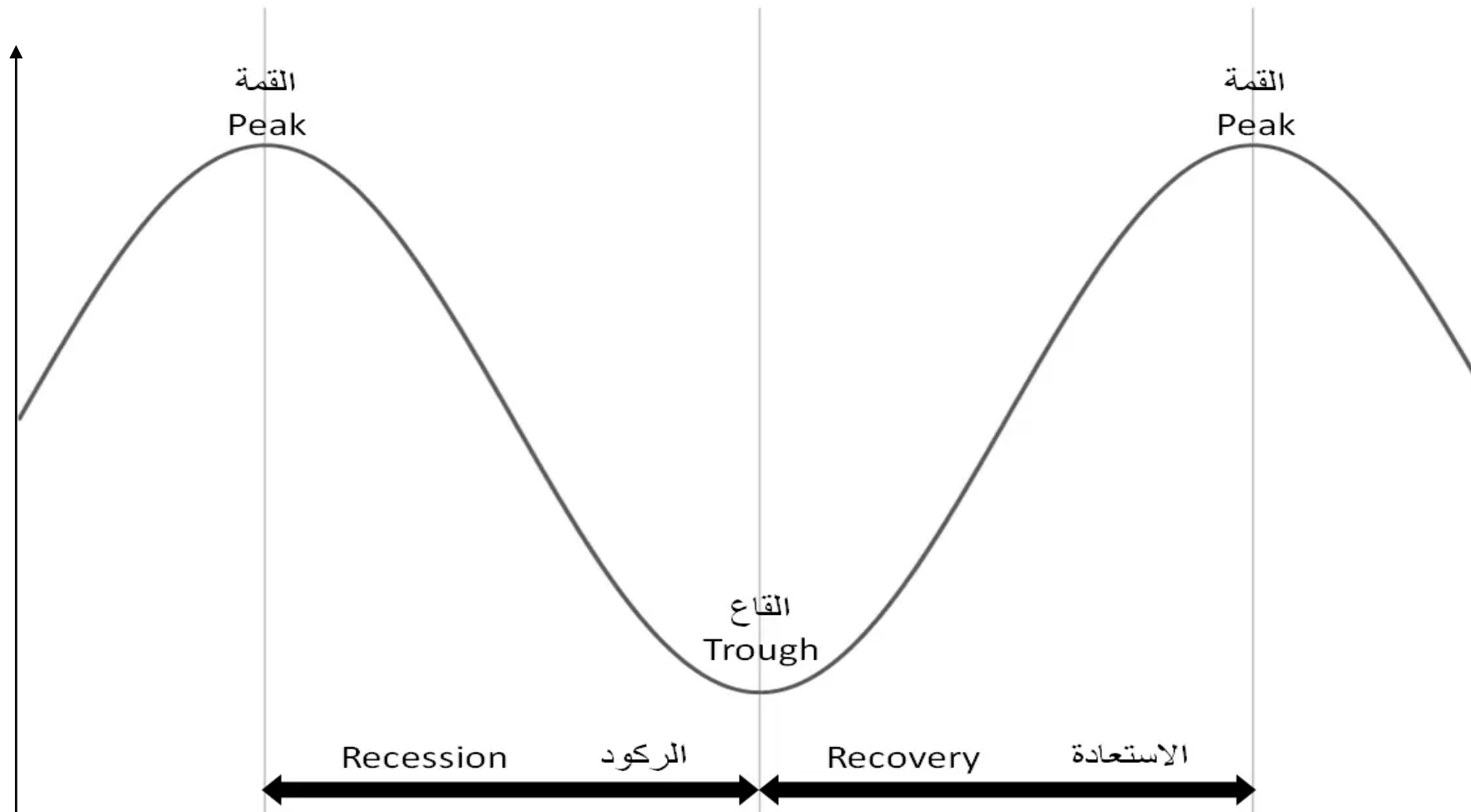
• التقلبات: ؟؟

• النشاط الاقتصادي الكلي: ؟؟

• التوسع أو الانكماش: ؟؟

الناتج المحلي الإجمالي

Gross domestic product



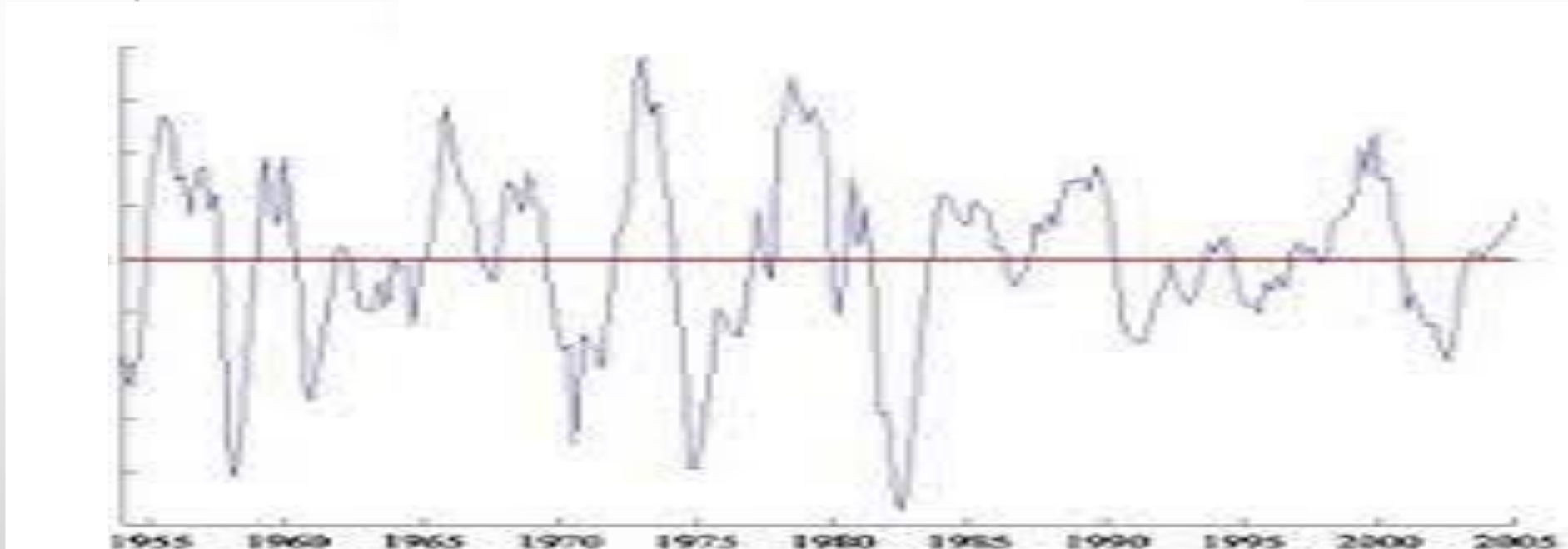
الزمن
Time

ثالثا: خصائص الدورات الاقتصادية.

يمكن إيجاز أهم خصائصها للدورة الاقتصادية في النقاط التالية:

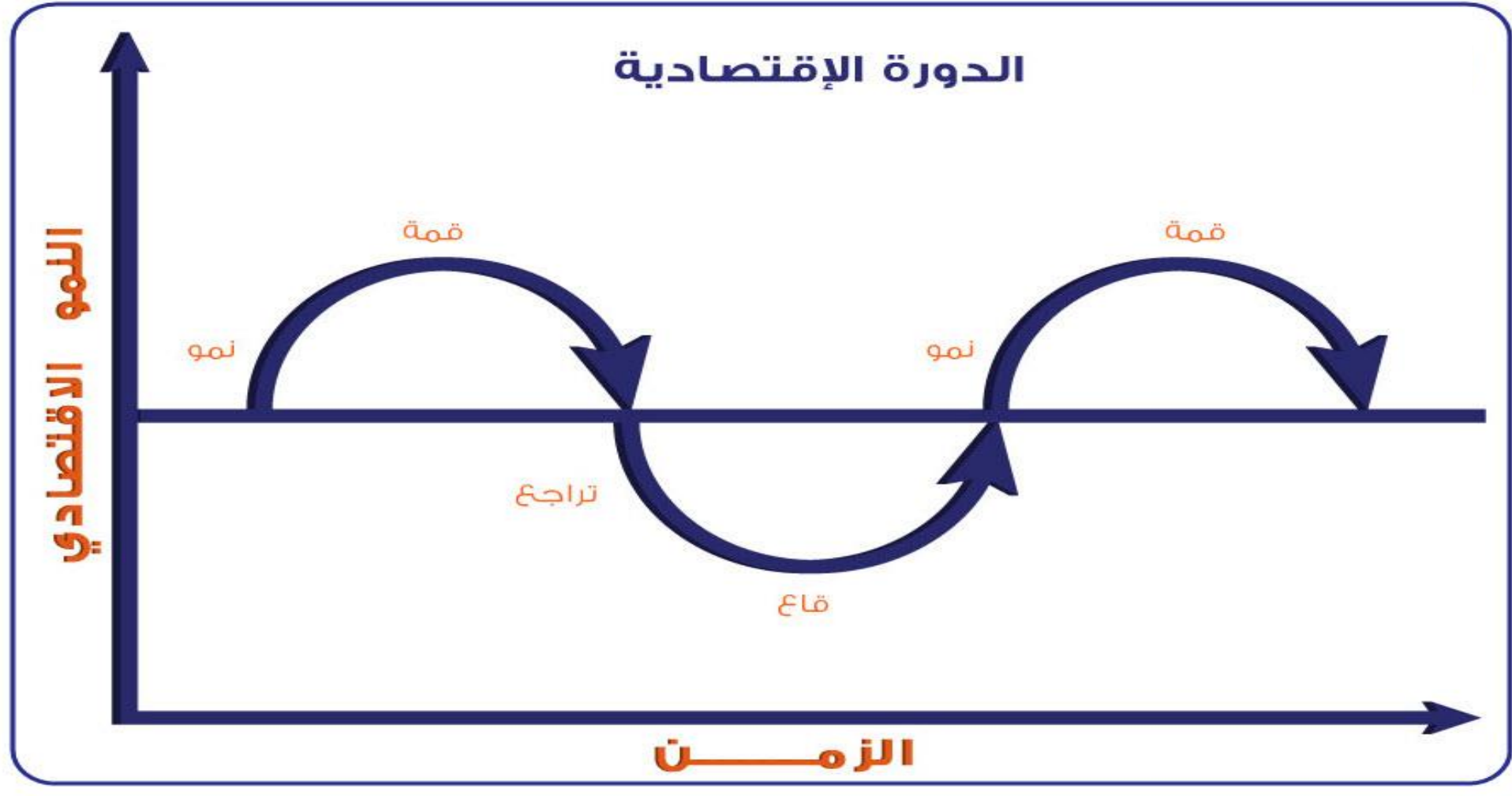
- **الدورات الإقتصادية غير نمطية:** لا توجد في التاريخ الإقتصادي دورتين متشابهتين من حيث المدة أو من حيث الحدة، ناهيك عن طرق علاجها والتخفيف منها؛

النتاج المحلي الإجمالي
Gross domestic product



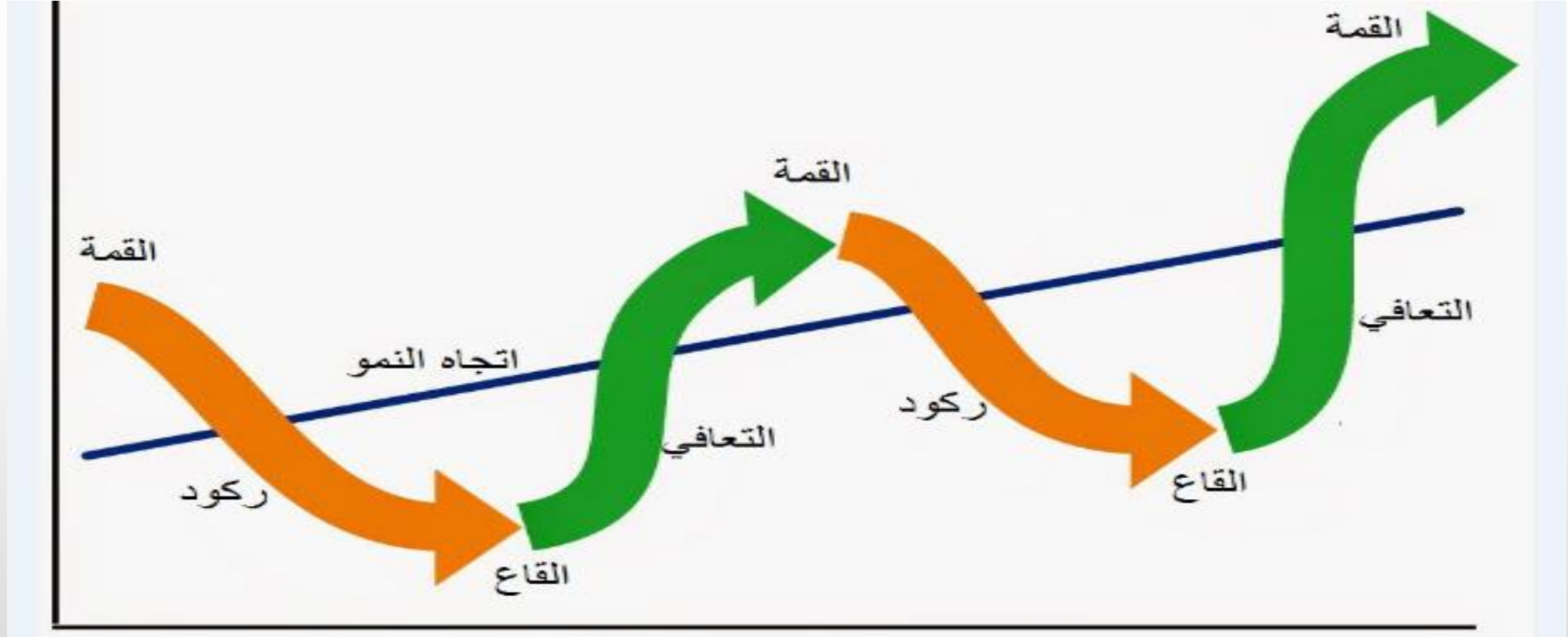
الزمن
Time

• التكرار والمعاودة: أي أنها متجددة وتحدث مرات ومرات وبشكل دوري؛

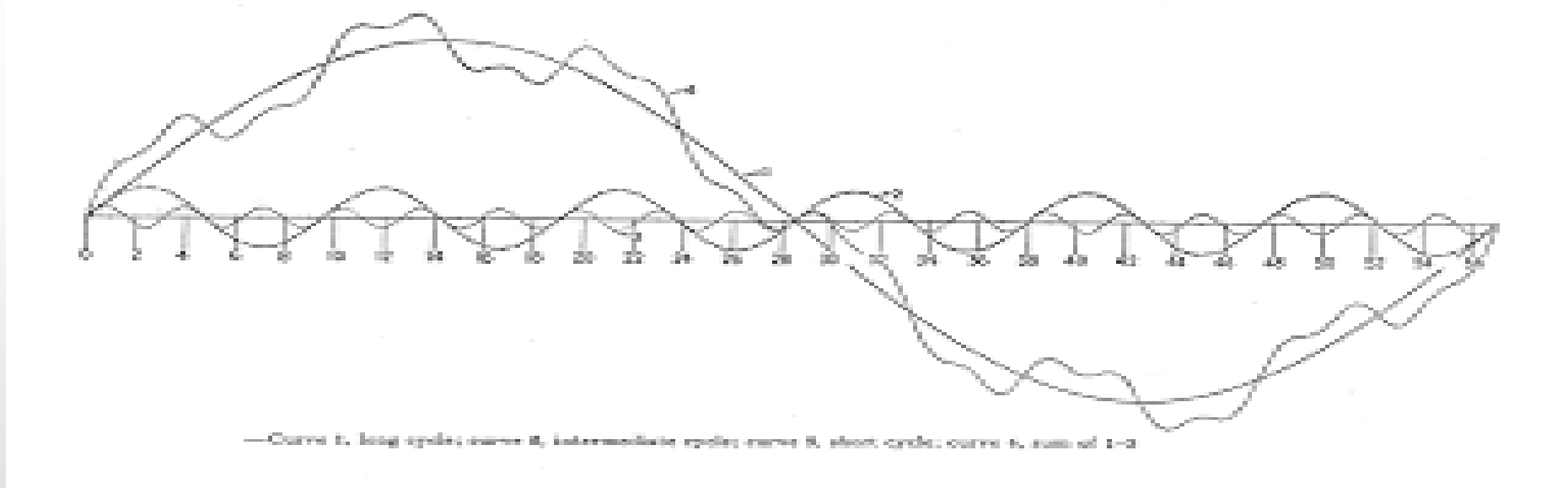


• **تمر الدورة عادة بأربع مراحل أساسية:** مع ملاحظة اختلاف نوع الدورات وبالتالي

اختلاف في سعة الدورة ومددها وحدتها؛



• **التداخل:** يمكن أن تتداخل دورتين معاً، ونقصد احتواء دورات صغيرة في دورة كبيرة؛



خصائص أخرى

- **الانتشار الواسع:** بحيث يكون لها الأثر على الكثير من الأنشطة الاقتصادية المختلفة في نفس الوقت وهذا بالرغم من أنها تحدث في قطاع معين، سرعان ما تنتقل الأزمة ما بين القطاعات بفعل التأثير المتبادل بين القطاعات، حيث تتوقف سرعة انتشارها على مرحلة الدورة وقوتها؛
- **اختلاف مسببات الدورات وتعددتها.**

رابعاً: مراحل الدورة الاقتصادية

1- مرحلة الانتعاش: وتسمى أيضاً فترة الصعود، أو النمو، وتمثل المرحلة التي يميل فيها مستوى النشاط الاقتصادي

(الناتج المحلي الإجمالي) إلى الزيادة، حيث تتميز هذه المرحلة بـ:

- ارتفاع الطلب الاستهلاكي ببطء نتيجة تفضيل المستهلكين الاستهلاك على الادخار.
- ما يسمح للمنتجين بالنفوذ ببطء إلى أسواق جديدة وزيادة الاستثمارات .
- هذا ما يؤدي إلى ارتفاع بطيء في مستوى الأسعار.
- تقوم الشركات ومؤسسات الأعمال في هذه المرحلة بزيادة إنتاجها للحصول على أرباح جديدة.
- تنخفض نسب البطالة تدريجياً نتيجة توظيف المزيد من اليد العاملة، والارتفاع البطيء لمستوى الأجور.
- التوسع غير المفرط في منح القروض الاستهلاكية والإنتاجية نتيجة الطلب عليها مع الارتفاع البطيء لأسعار الفائدة.
- انتعاش الأسواق المالية ورواج الأدوات المالية لتفاؤل المضاربين والمستثمرين.

الملاحظ في هذه المرحلة أن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي يكون متزايداً بدرجة بطيئة ومتأنية

2- مرحلة الرواج: وتسمى أيضا فترة الرخاء، وتمثل القمة في الشكل السابق (Peak) وتمثل المرحلة التي يميل فيها مستوى

النشاط الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي) إلى الزيادة والنمو بشكل سريع، حيث تتميز هذه المرحلة بـ:

- ارتفاع الطلب الاستهلاكي بسرعة كبيرة نتيجة استمرار تفضيل المستهلكين للاستهلاك على الادخار.
- ما يسمح للمنتجين بالنفوذ إلى أسواق جديدة وقد تكون خارجية (التصدير) مع زيادة الاستثمارات بشكل كبير.
- هذا ما يؤدي إلى ارتفاع كبير وسريع في مستوى الأسعار.
- تقوم الشركات ومؤسسات الأعمال في هذه المرحلة بزيادة إنتاجها بوتيرة أكبر من سابقتها للحصول على أرباح أكبر.
- تنخفض نسب البطالة إلى أدنى مستوياتها نتيجة الطلب الكبير والمتزايد على اليد العاملة، وبالتالي الارتفاع السريع لمستوى الأجور.
- التوسع المفرط في منح القروض الاستهلاكية والإنتاجية نتيجة الطلب عليها مع الارتفاع السريع لأسعار الفائدة.
- انتعاش الأسواق المالية ورواج الأدوات المالية نتيجة نشاط وإقبال المستثمرين والمضاربين.

الملاحظ في هذه المرحلة أن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي يكون متزايداً بدرجة سريعة حتى يصل إلى أعلى مستوياته في القمة (Peak)

3- مرحلة الركود: وتسمى أيضا مرحلة الانكماش، وتمثل المرحلة التي يميل فيها مستوى النشاط الاقتصادي

(الناتج المحلي الإجمالي) إلى التراجع والانخفاض، حيث تتميز هذه المرحلة بـ:

- تراجع الطلب الاستهلاكي نتيجة تخوف وتشاؤم المستهلكين.
- يحدث فائض كبير في الإنتاج، فتراجع الاستثمارات وحصص الصادرات، فتتخفض قيمة العملة.
- هذا ما يؤدي إلى ارتفاع العرض مع استمرار انخفاض الطلب فيؤدي إلى انخفاض في مستوى الأسعار.
- تقوم الشركات ومؤسسات الأعمال في هذه المرحلة بخفض انتاجها وتعتمد إلى تسريح العمال فترتفع نسب البطالة وبالتالي انخفاض في مستوى الأجور.
- الإحجام عن أخذ القروض الاستهلاكية والإنتاجية.
- تراجع نشاط الأسواق المالية مع تدهور الأدوات المالية لتخوف المستثمرين والمضاربين.

الملاحظ في هذه المرحلة أن الناتج المحلي الإجمالي يميل للانخفاض ولا يتجاوز معدل نموه 2%

4- مرحلة الكساد: وهي تمثل القاع في الشكل السابق (Trough)، ويكون فيها مستوى النشاط الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي) سالبا، حيث تتميز هذه المرحلة بـ:

- التراجع الكبير في الطلب الاستهلاكي نتيجة ذعر المستهلكين.
- يحدث كساد السلع، وتتوقف العديد من الاستثمارات نتيجة تراجع أرباح المنتجين وتحقيق الخسائر، ويحدث الانخفاض الشديد في الصادرات، وتدهور العملة، مما يؤدي إلى تدهور لميزان المدفوعات.
- الانهيار الكبير في الأسعار حتى تصل إلى مستوى متدني.
- تقوم الشركات ومؤسسات الأعمال في هذه المرحلة بخفض إنتاجها وقد توقفه نهائيا بسبب كساد السلع في المخازن وتعتمد إلى تسريح العمال فترتفع البطالة بنسب كبيرة وتنخفض الأجور إلى أدنى مستوياتها.
- تدهور القروض بارتفاع مخاطر عدم التسديد وانتقال العدوى إلى البنوك وقد يؤدي إلى إفلاسها.
- انهيار الأسواق المالية بانهيار الأدوات المالية نتيجة ذعر المستثمرين والمضاربين.

الملاحظ في هذه المرحلة أن الناتج المحلي الإجمالي يتراجع بشكل كبير إلى أن يكون معدله سالبا.

خامسا: مؤشرات الدورة الاقتصادية.

تقسم المؤشرات الاقتصادية للدورة الاقتصادية حسب أهميتها وتأثيرها إلى:

1- مؤشرات رئيسية:

- التغير الحاصل في الناتج المحلي الخام، والمقصود بذلك معدلات النمو الاقتصادي؛
- التغير الحاصل في مستوى الاستهلاك؛
- التغير الحاصل في المستوى العام للأسعار؛
- التغير الحاصل في معدلات البطالة والاستخدام؛
- التغير الحاصل في معدلات الاستثمار.

2- مؤشرات ثانوية:

- تغيرات مؤشرات الأسواق المالية؛
- التغيرات الكبيرة في ميزان المدفوعات ومعه الميزان التجاري؛
- التغيرات المعتبرة في أسعار صرف العملة؛

كما تقسم المؤشرات الاقتصادية للدورة الاقتصادية حسب معيار الزمن إلى:

1- مؤشرات اقتصادية أمامية: ترتفع أو تنخفض قبل شهور من المرحلة، يعني قبل الانتعاش أو

الانكماش مثل: التغير في المخزون السلعي أو التغير في عرض النقود.

2- مؤشرات اقتصادية متزامنة: تصاحب حدوث المرحلة، أي تصاحب الانتعاش أو الانكماش، مثل:

معدلات الاستهلاك والاستثمار و نسب البطالة وحجم الصادرات.

3- مؤشرات اقتصادية متباطئة: ترتفع أو تنخفض بعد شهور من التوسع أو الانكماش، مثل: التغير في

الأسعار، التغير في أسعار أدوات السوق المالي، وسعر العملة وميزان المدفوعات.

سادسا: أسباب ومحددات الدورة الاقتصادية

- 1- الطلب والعرض المحلي:** حيث أن الطلب يتأثر بالسياسات المالية والنقدية، أما العرض فيتأثر بالابتكارات وتحسن الفنون الإنتاجية.
- 2- درجة انفتاح الاقتصاد على العالم الخارجي:** أي حجم الصادرات والواردات (حجم التجارة الخارجية) وحجم تدفق الاستثمارات الأجنبية وانتقال رؤوس الأموال الدولية من وإلى الدولة، فهذه كلها قنوات لنقل حالات الانتعاش أو الركود إلى الاقتصاد المحلي.
- 3- الاحتكارات والمضاربات:** سواء كان ذلك في أسواق السلع والخدمات أو الأسواق المالية.
- 4- التحالفات والتكتلات الاقتصادية:** التي تسهل عمليات التجارة وانتقال رؤوس الأموال والتكنولوجيا وطرق التسيير والإدارة بين دول التحالف الاقتصادي.
- 5- أسباب غير اقتصادية:** مثل الحروب والكوارث الطبيعية والأوبئة، والعقوبات السياسية...
- 6- سوء التخطيط الاقتصادي، أو سوء تطبيق المخططات والمشاريع الاقتصادية.**
- 7- الفساد الاقتصادي:** انتشار الرشاوى والتعسف الإداري، والمحسوبية،